باجمال يؤكد على أهمية التعامل مع الإصلاح بمسؤولية مع بدء أعمال المؤتمر ٣٢ لوزراء خارجية الدول الإسلامية

المملكة تطالب بموقف إسلامي موحد لإصدار قرار «أممي» يحظر الإساءة للإسلام والمسلمين وتطالب الدول الإسلامية بدعم إنشاء «مركز دولي لمكافحة الإرهاب» ضمن منظومة الأمم المتحدة

زيباري ينتقد موقف المنظمة «اللامبالي» تجاه ما يجري في العراق ويطالب بموقف «جدي وعملي»

صنعاء - محمد القاضي:

■ بدأت في العاصمة اليمنية صنعاء امس الثلاثاء فعاليات المؤتمر ٣٢ لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي بمشاركة ٥١٠ أشخاص يمثلون ٥٦ دولة إسلامية وبحضور ٦ دول أوروبية وأسيوية كمراقبين بينهم روسيا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وتايلاند واليابان وعدد من المنظمات الدولية ويرأس وفد المملكة العربية السعودية معالي الدكتور نزار عبيد مدني مساعد وزير الخارجية وكذا مشاركة الدكتور الأمير تركي بن محمد بن سعود وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسيه رئيس دائرة شؤن المنظمات الدولية والسفير جميل مرداد رئيس الدائرة الاسلامية بوزارة الخارجية.

وخلال الجلسة الافتتاحية ألقى عبد القادر باجمال رئيس الوزراء اليمني كلمة نيابة عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تناولت عملية إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي وموقف اليمن من الإرهاب بالإضافة إلى رؤية اليمن من العملية الجارية لإصلاح الأنظمة السياسية وتأسيس مجتمعات أكثر ديمقراطية في العالم.

وقال باجمال: «إن اليمن واجه أعمالا إرهابية متطرفة ولكنه حقق تقدماً ونجاحات ملموسة في مكافحة هذه الظاهرة المدمرة وذلك من خلال اللجوء إلى أسلوبين لا مناص من استخدامهما معاً وهي الحسم الأمني بالتعامل مع العناصر الإرهابية الفاعلة والحوار الفكري مع المغرر بهم، ومن غرست بهم أفكار مضللة وحملوا نفسيات معقدة، وذلك لإقناعهم بالتخلي عن تلك الأفكار والعودة إلي جادة الصواب وهو ما تحقق بالفعل، حيث تم إدماج هؤلاء الشباب في المجتمع بعد إقناعهم بخطأ الأفكار التي يحملونها وغرروا بها واليوم يعيشون مواطنين صالحين».ووصف رئيس الوزراء اليمني تلك المعالجات بأنها غير كافية، فهناك من الأمور المطلوب اتخاذها لمواجهة ظاهرة الإرهاب وقال: « إن مكافحة الفقر مسألة ضرورية لحل مشاكل المجتمعات الفقيرة ويجب على البلدان الغنية تقديم العون للبلدان الفقيرة بهدف إنهاء كافة أشكال التمرد والنزوع نحو سلوكيات مدمرة».

وأضاف: «ينبغي الإدراك لمكافحة الفقر حيث نستطيع به أن نعالج جميع مشكلات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وتطرق رئيس الوزراء اليمني إلى أبرز التحديات التي تواجه الدول الإسلامية المنضوية في إطار المنظمة وقال: «إن أبرز التحديات التي تجري اليوم هي تلك الأعمال والأحداث المشينة في فلسطين والعراق والصومال وأفغانستان وهي أحداث تجبرنا انطلاقا من عقيدتنا وإنسانيتنا أن نقف بشكل جاد وأن نرفض أنواع الظلم والعدوان والأفعال غير الإنسانية أو التفريق الديني أو العرقي أو الإذلال والمهانة التي تمارس ضدنا والطغيان السياسي والاقتصادي في عالمنا».

وأكد باجمال أن الدين الإسلامي يرفض كل أشكال التطرف والعنف والعصبية وقال: «إن الإسلام يرفض رفضاً قاطعاً أن يوصم بانتساب التطرف والإرهاب والعنف إليهم، وأن تلك الدعاوى والأفكار المضلة ما هي إلا جزء من حملة ظالمة ضد الإسلام والمسلمين، وهي تعبر عن تخلف فكري لدى أولئك الذين يدعون المدنية والحضارة.... وهم في أعماقهم يحملون غرائز الكره والعنف وسحق إنسانية الإنسان...، ومع ذلك نريد حقاً وفعلاً أن نحاورهم ونجادلهم بالتي هي أحسن ونعرفهم بأخلاقيات الإسلام والمسلمين».

وأضاف: «انه من العيب كل العيب ونحن في القرن الواحد والعشرين أن يدعي أحد تفوقه الفكري والإنساني على الآخر... نحن جميعاً ينبغي أن نقيم جسراً للحوار بين الثقافات وأن نتعلم في الوقت نفسه ثقافة الحوار ونتعامل معاً كجيران في عالم واحد».

وبشأن الإصلاحات السياسية قال رئيس الوزراء اليمني: «إن الدعوة حول الإصلاحات في بلداننا ينبغي أن نتعامل معها بمسؤولية ووعي كامل وبروح تنبثق من واقعنا السياسي والثقافي والاجتماعي مدركين الأبعاد التاريخية لكل ما يطرح، ومعلنين بشكل واضح أن أحداً لن يقبل الإملاء أو التدخل في الشؤون الداخلية لبلداننا لإن إرادة الإصلاح هي إرادة شعبية ووطنية وينبغي أن تتوفر لها جميع الشروط الداخلية».

وحول إصلاحات منظمة المؤتمر الإسلامي قال باجمال: «على المنظمة أن تدرك أهمية الإصلاحات في داخلها كي يتوثق عدوها أكثر فأكثر ولكي تبرهن على قدرتها باستيعاب المتغيرات من أجل التحديث للنظم والفعاليات وأشكال الاتصال وطرق اتخاذ القرارات ومتابعتها».

وحول إصلاح الأمم المتحدة قال بجمال: «ينبغي علينا أن نكون صفاً واحداً لما يجري بشأن إصلاح الأمم المتحدة ومؤسساتها وبرامجها بما فيها عضوية مجلس الأمن وعملية توسيعه».

وكان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي اكمل الدين إحسان اوغلو أكد في افتتاح أعمال المؤتمر أنه سيقدم رؤية متكاملة لعملية إصلاح المنظمة وإعادة هيكلتها بما في ذلك مقترح بتعديل اسم المنظمة بما يعزز دورها على مستوى العالم.

وذكر أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي بما أوصى به قادة العالم الإسلامي في القمة الإسلامية العاشرة بماليزيا (٢٠٠٣م) بشأن دراسة وسائل مواجهة تحديات الألفية الجديدة، حيث عهدوا بذلك إلى مجموعة من الشخصيات الإسلامية البارزة التي اجتمعت في مطلع العام الحالي ووضعت توصيات سترفع إلى مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي سيلتئم أواخر عام ٢٠٠٥م بدعوة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

رئيس الوزراء اليمني يترأس المؤتمر

رئيس وفد المملكة معالي الدكتور نزار عبيد مدني لدى ترؤسه الوفد السعودي في المؤتمر

صورة جماعية لوزراء الخارجية ورؤساء الوفود المشاركين في المؤتمر (عدسة «الرياض»)

وقال البروفيسور إحسان أوغلي: «ان من المهام التي عهد بها إلى مجموعة الشخصيات الإسلامية بأن منظمة المؤتمر الإسلامي هي المنظومة الإسلامية الوحيدة التي تجمع دول العالم الإسلامي، وهي مركز التنسيق لكل عمل إسلامي مشترك، وهي - بهذه الصفة- تستحق أن تدعم وتعزز لتصبح مؤسسة فعالة قادرة على القيام بالإعداد والتحضير لما سيقوم به العالم الإسلامي من جهد مشترك في ميادين عدة».

واستطرد قائلاً: «إن أعظم خدمة نقدمها للأمة الإسلامية، هي أن نجعل من هذه المنظمة منظمة تستطيع أن تعين الأمة على الصمود أمام تحديات العصر وتوحد لها الكلمة والصف وتعيد لها العزة والمنعة وللوصول إلى هذا الهدف، لا بد أن يكون لنا تصور واضح لآفاق التضامن الإسلامي في العقود القادمة، بعد مراجعة نقدية لإرث المنظمة وما أنجزته وما عجزت عن إنجازه منذ إنشائها...» رابطاً هذا بإعادة النظر في ميثاق المنظمة لإعادة صياغته بما يعبر عن آمال العالم الإسلامي وطموحات شعوبه في القرن الحالي، وما يتبع ذلك من إصلاح المنظمة وهياكلها إصلاحا حقيقيا، من خلال عملية مستمرة، مرهونة بالإرادة الصادقة والعزم والالتزام من قبل المسؤولين في الدول الأعضاء من جهة، وبأداء وفاعلية المنظمة وأجهزتها المتعددة.

وجدد موقف المنظمة الثابت والمبدئي من القضية الفلسطينية «وهو الموقف الذي يطالب بحل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية، بما ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية وحق تقرير المصير وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفيما يتعلق بالوضع في العراق بين الأمين العام أن موقف المنظمة يؤكد ضرورة احترام سيادة العراق ووحدته الوطنية، وحقه المطلق في السيطرة على ثرواته الطبيعية والمحافظة عليها من سوء الاستغلال والهدر. وبخصوص الوضع في أفغانستان، أعرب الأمين العام عن ارتياح المنظمة لاستمرار حالة الاستقرار الملحوظة بعد الانتخابات الرئاسية وتشكيل الحكومة الأفغانية الجديدة، آملاً أن تركز الحكومة على مشاريع إعادة البناء والتعمير وتأهيل الاقتصاد، بمساعدة صندوق منظمة المؤتمر الإسلامي لأعمال أفغانستان الذي تمكن من تنفيذ مشاريع مفيدة في مجال المياه والصحة والتعليم.

وعن اهمية المؤتمر قال اوغلو في حديث خاص بـ «الرياض» انه يناقش مقترحات هامة تتعلق باصلاح المنظمة سيتم عرضها في قمة مكة التي ستعقد في ديسمبر القادم. وأضاف انه متفائل بان قمة مكه ستخرج بنتائج هامة. من جانبة قال رئيس الوفد السعودي لـ «الرياض» ان المؤتمر يكتسب اهمية كبرى كونه ينعقد في ظروف هامة. وقال: «نحن نعلق علية امالا كبيرة كونه يعالج قضايا مصيرية بمصير الامة الاسلامية. المؤتمر مهم جدا وخطوة اساسية لقمة مكة».

من جانبة كشف وزير الخارجية العراقي هوشير زيباري في حديث لـ «الرياض» عن لقاء للدول المجاورة للعراق اليوم الاربعاء على هامش اعمال المؤتمر. وقال ان هناك مشروع قرار بشأن العراق مطالبا المؤتمر بموقف جدي وعملي ممايجري في بلاده. وقال: «نريد موقفا عمليا وداعما للحكومة العراقيه ولعملية الاستقرار والوحدة الوطنية ونريد حضورا ملموسا للمنظمة في العراق»، وانتقد ماسماه بالموقف اللامبالي من العراق وقال انه ليس في صالح الشعب العراقي.

وكان وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القربي أوضح في مؤتمر صحافي: «أن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية سيناقش مكونات خطة منظمة المؤتمر الإسلامي في تحقيق مستوى أعلى من التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء ومقترحات وتوصيات لجنة كبار الشخصيات في اجتماعهم الذي عقد في باكستان أواخر مايو الماضي وأقر رفعها إلى القمة الاستثنائية القادمة في سبيل تحقيق الهدف المنشود الذي يسعى إليه الجميع والمتمثل في إنشاء سوق إسلامية مشتركة».

ولخص القربي القضايا التي ستبحث في المؤتمر في ثلاثة إلى أربعة محاور، الأول، ويتناول التحديات، وتشتمل على القضايا السياسية، وأمن الأمة الإسلامية، والجوانب الاقتصادية والثقافية، وفي مجالات التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا.

أما المحور الثاني بحسب الوزير اليمني فيتناول البحث عن إيجاد سياسات وبرامج عملية لتسويق، أو ترويج الاعتدال الإسلامي المستنير، أو تشجيع الخطاب الإسلامي المعتدل، والمحور الثالث فيركز على إ صلاح منظمة المؤتمر الإسلامي.

والمحور الرابع يتناول إصلاح مجلس الأمن والأفكار المقدمة إلى الأمم المتحدة بهذا الشأن، وقال: «نتطلع في مؤتمر صنعاء للوصول إلى فهم معين حول كيفية تقديم مقترح لتمثيل العالم الإسلامي في مجلس الأمن، ونحن نرى انه لابد أن يكون هناك تمثيل للعالم الإسلامي».

ودعا وزير الخارجية اليمني إلى تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي بما ينمي من التجارة البينية بينها وصولا إلى قيام السوق الإسلامية المشتركة.

وأكد القربي على أهمية الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص لتحفيز التعاون الاقتصادي والتجاري. وشدد على ضرورة توفير التسهيلات والمزايا الاستثمارية اللازمة من الدول الأعضاء في المنظمة لتشجيع رؤوس الأموال على الانتقال بين الدول الإسلامية.

يذكر أن لجنة كبار الشخصيات في منظمة المؤتمر الإسلامي اقترحت تعزيز التعاون وتحقيق اندماج اقتصادي بين البلدان الإسلامية وخطة لمحاربة الفقر بالقروض والشركات الصغيرة واستصلاح الأراضي وتمكين المرأة من القيام بدورها في جميع المجالات.

إلى ذلك ألقى معالي الدكتور نزار عبيد مدني مساعد وزير الخارجية كلمة المملكة التي أكد فيها أن تفعيل دور المنظمة وتعزيز تواجدها على الساحة الدولية، يعتمد إلى حد كبير على مدى الدعم والمساندة الذي تلقاه المنظمة من دولها، وعلى وفائهم بالتزاماتهم تجاهها بما يؤكد يقيناً على عمق الانتماء إليها والحرص على تمكينها من أداء دورها على النحو المأمول وفي هذا الإطار فإن المملكة العربية السعودية قد التزمت دائماً بالوفاء بكامل التزاماتها تجاه المنظمة.

ولفت معالي الدكتور نزار عبيد مدني إلى أننا نعيش اليوم في عالم اهتزت فيه كثير من القيم والمعايير الإنسانية، واختلطت فيه الأوراق، وتاهت فيه معالم الطريق نحو الحق والعدل والخير، مما يستوجب على المسلمين أن يضطلعوا بدور رائد يسهم في بناء مجتمع دولي قائم على الحق والعدل.

وانطلاقاً من هذه التوجهات، استشعر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، مدى ما تعانيه الأمة الإسلامية، ووضعها الحالي المحفوف بكثير من المخاوف والمحاذير والمخاطر والتحديات، واستمرار معاناتها من تداعيات التحولات في النظام الدولي وتزايد حملات الضغوط والإملاءات الموجهة للدول الإسلامية التي تنال من مرتكزاتها الحضارية وقيمها وهويتها، فوجد سموه أهمية وضرورة عقد لقاء لقادة الأمة الإسلامية للنظر في هذه التحديات، والتطورات، والقضايا الملحة التي تواجه الأمة. فكانت مبادرته لعقد مؤتمر قمة استثنائي لقادة الدول الإسلامية في مهبط الوحي ومهوى أفئدة المسلمين.. مكة المكرمة. وذلك لوضع خطة عمل شاملة لمعالجة المعوقات التي تقف دون تحقيق طموحات دولنا، وترسيخ مفاهيم ومبادئ التسامح والوسطية المستنيرة والاعتراف بالآخر وتعميق ثقافة الحوار بين الأمم والحضارات، الأمر الذي يمكن الأمة من القيام بدورها المناسب في الإسهام من جديد في مسيرة الحضارة الإنسانية.

مشيراً إلى أن الوضع العالمي الراهن يمر بحالة من عدم الاستقرار وغياب الأمن وتفشي الصراعات والحروب في كثير من المناطق وذلك نتيجة ضعف الالتزام بالعهود والمواثيق الدولية، والاعتماد على حق القوة بدلاً من قوة الحق الأمر الذي أدى إلى معاناة العالم الإسلامي، فالشعب الفلسطيني لا يزال يعاني من الاحتلال الإسرائيلي، لعدم التزام (إسرائيل) بالقرارات الدولية التي تكفل حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة. إن ما آلت إليه تطورات القضية الفلسطينية يستدعي الوقوف مع الشعب الفلسطيني اليوم أكثر من أي وقت مضى حتى يتمكن من نيل حقوقه الشرعية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وأضاف: كما اننا نشعر بقلق لمعاناة الشعب العراقي الشقيق، ونتطلع إلى استكمال العملية السلمية وفق البرنامج الزمني المحدد في قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ على قاعدة وطنية عريضة تشمل جميع مكونات وأطياف الشعب العراقي السياسية والدينية والمذهبية والعرقية بما يكفل وحدة العراق واستقلاله وعودة الأمن والاستقرار إلى ربوعه.

وقال مساعد وزير الخارجية: «إن مسؤوليتنا تجاه أمتنا تزداد يوماً بعد يوم مع ازدياد ما تتعرض له من هجمات نتيجة اعتقادات خاطئة عن المجتمعات الإسلامية بسبب ظهور فئة ضالة تنسب أفعالها إلى ديننا الإسلامي الحنيف استغلته بعض الجهات في وصم المسلمين وحضارتهم دون وجه حق بالإرهاب. والواقع أن الإرهاب ظاهرة عالمية ليس لها وطن ولا جنس ولا دين وقد شهدت العديد من المجتمعات هذه الظاهرة في مختلف العصور. وندعو في هذا الخصوص أن يكون للدول الإسلامية موقف موحد وقوي يطالب الأمم المتحدة بإصدار قرار دولي يحظر الإساءة إلى الإسلام والمسلمين.

وأضاف: إنه في إطار جهود المملكة لمكافحة الإرهاب تمكنت ولله الحمد من التصدي لموجة الإرهاب الذي تعرضت له، واستضافت مؤتمراً دولياً لمكافحة الإرهاب في شهر فبراير الماضي حيث أصدر العديد من القرارات الهامة وتبنى مقترح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. الذي نأمل في دعم الدول الإسلامية لإنشائه ضمن منظومة الأمم المتحدة.

وأشار مدني إلى أن موضوع الإصلاحات في الأمم المتحدة وتوسعة عضوية مجلس الأمن يعتبر مسألة هامة لتأثير ذلك على النظام الدولي. وأن المملكة ترى أهمية التركيز على جعل الأمم المتحدة ومجلس الأمن بصفة خاصة أكثر فعالية وأكثر عدالة في التعامل مع القضايا الدولية وأنه لا بد لأي عملية إصلاحية أن تحقق التمثيل الجغرافي العادل. وفي هذا الإطار فإنه من الأهمية أن يكون للعالم الإسلامي تمثيل دائم في مجلس الأمن.

وعبّر معالي مساعد وزير الخارجية إلى أنه في ظل النظام الدولي الجديد المرتكز على الاقتصاد والتنمية الاجتماعية والتطور العلمي برزت العولمة التي تفرض على دولنا تحديات هائلة تمس بمصالح الشعوب سواء الاقتصادية أو التنموية أو الثقافية، مطالباً بتطوير سبل التعاون والتنسيق فيما بيننا لتحقيق طموحاتنا المشروعة نحو تنمية شاملة ومجتمعات آمنة متطورة. وأضاف: إنه في هذا الصدد أشير إلى أن المملكة العربية السعودية وإدراكاً منها لأهمية التعاون الاقتصادي والتجاري المتزايدة بين الدول الإسلامية ومن منطلق إيمانها العميق بهذا التعاون بين أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي فقد ساهمت في تمويل جهود التنمية في الكثير من الدول الإسلامية على المستوى الثنائي ومتعدد الأطراف. حيث قدمت مساعدات غير مستردة وقروضاً تمالية ميسرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف خلال الفترة الماضية وصلت قيمتها إلى ما نسبته (٤٪) من المتوسط السنوي لإجمالي الناتج المحلي للمملكة في تلك الفترة، استفادت منها (٧٣) دولة نامية معظمها من الدول الإسلامية. كما ساهمت المملكة بكامل حصتها في صندوق مبادرة تخفيف الديون عن الدول الفقيرة لدى صندوق النقد الدولي، وبادرت بذلك قبل إطلاق المبادرة الدولية الجديدة بإعفاء عدد من الدول الفقيرة من الديون المستحقة عليها، وغالبية تلك الدول المستفيدة من تلك الإعفاءات من الدول الإسلامية.

موفاز يصف حالات العصيان في الجيش الإسرائيلي بأنها خطرة ويدعو إلى التصدي للظاهرة بكل حزم

القدس المحتلة - وكالات الأنباء

■ وصف وزير الحرب الاسرائيلي شاؤول موفاز ظاهرة ما أسماه برفض الطاعة في صفوف الجيش الاسرائيلي بالخطرة وهدد بان الجيش سيتعامل مع هذه الظاهرة بكل صرامة.

وقال موفاز انه سيطلب من المستشار القانوني للحكومة والجهاز القضائي اتخاذ كافة الاجراءات القانونية بهدف تقديم العناصر التي تحاول المس بالجنود للمحاكمة مشيرا بهذا الخصوص إلى المواجهات التي وقعت في قطاع غزة بين الجنود وعصابات المستعمرين خلال عملية هدم احد عشر مبنى مهجورا في منطقة المواصي.

من جانبها ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس ان ٢٥ جنديا قاموا بمراجعة احد المحامين بالنسبة لوضعهم القانوني اذا ما رفضوا الأوامر باخلاء المستعمرات كما اشارت الصحف إلى ان عشرات الاخصائيين النفسيين سيعملون على تحضير وتهيئة الجنود لمهمة تنفيذ خطة الانفصال.

وقالت صحيفة «معاريف» أمس ان خمسة عسكريين اسرائيليين رفضوا تنفيذ اوامر ذات علاقة بالانسحاب المقرر من قطاع غزة وجانب من الضفة الغربية او تدعو إلى الاعداد لهذا الانسحاب.

واوضحت الصحيفة ان هذا العدد لا يشمل الجندي الذي رفض الاحد الماضي المشاركة في هدم المنازل غير المأهولة في غزة حتى لا يتحصن فيها المستعمرون المعارضون للانسحاب.

وكان هذا الجندي الذي اطلق هتافات ضد الانسحاب احيل إلى القضاء العسكري بعد نزع سلاحه.

واحصت الصحيفة خمس حالات عصيان اخرى منذ كانون الثاني - يناير.

وقالت ان جنديا من سلاح البحرية من حيفا رفض الخدمة في قطاع غزة تحسبا للانسحاب لكنه لم يعاقب فيما رفض مدرب عسكري من بئر السبع (جنوب) تدريب الجنود على تنفيذ خطة الانسحاب ولم يحاكم.

واشارت إلى ان ضابطا برتبة ملازم يقيم في احدى مستعمرات الضفة الغربية رفض تدريب رجاله على عملية اخلاء المستعمرين واعفي من منصبه. كما ان ضابطا برتبة نقيب من الادارة اللوجستية في الجيش رفض قبل ايام المشاركة في الاستعدادات الخاصة بالانسحاب لكنه ما لبث ان تراجع عن هذا الرفض.

واخيرا رفض عريف امام الكاميرات الاحد اجلاء مستعمرين من مستعمرة عشوائية في قطاع غزة واحيل إلى القضاء.

ولم يكن بامكان المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الذي اتصلت به وكالة (فرانس برس) ان يؤكد على الفور هذه الحالات.

صالح يطالب بمقعد دائم للمسلمين في مجلس الأمن:

نتمنى أن نكون شركاء في المجتمع الدولي لا أجراء

صنعاء - محمد القاضي:

■ جدد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح المطالبة باصلاح الأمم المتحدة ومنح المسلمين مقعداً دائماً.

وقال صالح خلال استقباله الوفود المشاركة في الدورة الـ ٣٢ لوزراء خارجية الدول الإسلامية والتي بدأت أمس في صنعاء لا بد ان يكون للمسلمين موقف موحد وصوت واحد في المؤسسة الدولية.

وأضاف ان هناك دولاً آسيوية وأفريقية مؤهلة لأن تشغل مقعداً دائماً في مجلس الأمن ويكون لها حق الفيتو.

وانتقد الرئيس صالح ما أسماه العالم المتحضر والمتقدم الذي قال انه يطالب العالم النامي بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية والإدارية ولا يتحدث عن اصلاح منظمة الأمم المتحدة. وقال «نتمنى ان نكون شركاء وليس طالعين ومستمعين وأجراء ونحن كأمة إسلامية نرفض الإرهاب وندينه»، وأشار إلى ان هناك أخطاء من قبل العالمين المتحضر والمتخلف ولكن قال ان أخطاء العالم المتحضر أكثر من أخطاء الدول الفقيرة.

وأعرب صالح عن تطلعه بأن تخرج قمة مكة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بقرارات مهمة وحاسمة مؤكداً على ضرورة ان تقوم الدول الغنية بمساعدة الدول الفقيرة وقال ان الفقراء وانعدام العدالة في القرارات الدولية سببان رئيسيان للإرهاب.

الأسير حسام خضر يدافع عن نفسه أمام محكمة احتلالية اليوم

أسرى أردنيون انتهت محكومياتهم يستغيثون من أجل إطلاق سراحهم

رام الله-عبدالسلام الرياوي

■ تعقد محكمة الاحتلال في معسكر سالم اليوم جلسة محاكمة جديدة هي الخامسة عشرة للأسير حسام خضر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث سيسمح له للمرة الأولى منذ اعتقاله قبل سبعة وعشرين شهرا بالدفاع عن نفسه أمام المحكمة العسكرية، وذلك بحضور المحامي سيمون فورمان مندوباً عن اتحاد البرلمانيين الدولي وعدد من أعضاء الكنيست العرب.

وقال تيسير نصر الله، منسق اللجنة الشعبية للتضامن مع النائب خضر والأسرى الفلسطينيين أن خضر يرفض بشدة كافة التهم الموجهة إليه، معتبراً أنها تستهدف إسكات صوته وإبعاده عن الشعب الفلسطيني وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها القضية الفلسطينية تطورات مصيرية ويتم فيها إعادة هيكلة الأطر السياسية للشعب الفلسطيني عبر الانتخابات المحلية والتشريعية.

وكانت المحكمة العسكرية الإسرائيلية قد عقدت جلسة خاصة لها في سجن «عوفر» يوم الاحد الماضي، للنظر في التماس تقدم به موكله المحامي رياض الأنيس وطالب فيه بالكشف عن المعلومات السرية التي تدعي النيابة العسكرية وجودها في ملف الاسير خضر، ولكنه تم تأجيل النظر في هذه القضية.

على صعيد اخر، وجه الاسرى الاردنيون في سجن «هشارون» الاسرائيلي رسائل الى اعضاء الكنيست العرب ناشدوهم فيها العمل على إطلاق سراح أسرى أردنيين انتهت فترة محكومياتهم وتواصل سلطات الاحتلال احتجازهم.

ومن هؤلاء الأسرى الذين تواصل سلطات الاحتلال احتجازهم بشكل مخالف حتى لقوانينها، الأسير يسري عياد الذي اعتقل عام ٢٠٠٣ وحكم عليه لفترة ١٨ شهرا، انتهت قبل نحو ستة أشهر، ولم يتم الإفراج عنه لأسباب يجهلها الاسير نفسه، حيث لم يتم تبليغه بأي تمديد أو تجديد.

أسير آخر هو ربيع أحمد محمد الذي اعتقل عام ٢٠٠٣ وحكم عليه إداريا لمدة شهرين، انتهت قبل حوالي ١٨ شهرا ، وحتى الآن لم يبلّغ هو الآخر بأي تمديد أو تجديد ودون أن يعرف السبب لعدم إطلاق سراحه حتى الان.

وقال الاسرى في رسالتهم: «حتى الآن لا نعرف إن كان التأجيل في الافراج عنه هو سياسيا أم احترازيا أم قانونيا». واضافوا توقعنا بأن يتم الافراج عنا في الدفعة الأخيرة التي افرج عنها، إلا انه تم تجاهلنا وتناسينا مما اضطرنا إلى خوض اضراب مفتوح عن الطعام، لتحقيق هدفين، الاول: الاتصال بالأهالي، وقد تحقق ذلك، والثاني: السماح لنا بلقاء القنصل او السفير الأردني، لكن للأسف لم يتحقق ذلك حتى الآن.

واوضحوا ان سلطات الاحتلال اقدمت وكخطوة عقابية على نقلهم من سجن الدامون في حيفا إلى سجن هشارون.

(إسرائيل) تطلب من البرلمان الأوروبي عدم عقد جلسة في أريحا

القدس المحتلة - (قنا):

■ طلب ريفلين رئيس الكنيست الاسرائيلي من رئيس الوزراء الاسرائيلي مجرم الحرب ارييل شارون عدم الاستجابة لطلب رئيس البرلمان الاوروبي جوزيف بوريل عقد جلسة للبرلمان في مدينة اريحا.

وكان شارون اجتمع مساء اول من امس مع رئيس البرلمان الاوروبي وقال له انه سيعيد النظر في طلبه بهذا الخصوص.

وزعم ريفلين ان الفلسطينيين يحاولون باستمرار اقحام وسطاء مختلفين في النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ويتملصون من تعهداتهم بالعمل ضد مايسميه الارهاب ولذلك يجب عدم مكافأتهم من خلال عقد جلسة للبرلمان الاوروبي في اريحا.

يذكر ان رئيس البرلمان الاوروبي جوزيف بوريل بدأ امس زيارة رسمية لقطاع غزة ومنها للضفة الغربية للقاء القيادة الفلسطينية وتفقد اوضاع اللاجئين الفلسطينيين وزيارة المستعمرات التي تحاصر القدس وخنقها الامر الذي يثير حفيظة (اسرائيل).

بعد تأجيل زيارة الرئيس توليدو إلى رام الله

البيرو توفد وزير خارجيتها إلى فلسطين دعماً لعملية السلام وتعزيزاً للعلاقات الثنائية

ليما - (أ. ف. ب):

■ يقوم وزير خارجية البيرو مانويل رودريغيز كوادروس بزيارة رسمية لمدينة رام الله في فلسطين يومي ٢٠ و٢١ تموز (يوليو) المقبل بهدف الاعداد للقاء بين الرئيس البوريفي اليخاندرو توليدو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية البوريفية ان زيارة الوزير كوادروس تهدف الى تعزيز/علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين وستؤدي الى اعادة التأكيد على دعم البيرو لعملية السلام.

وكان من المقرر ان يلتقي توليدو وعباس قبل بضعة اسابيع ولكن اللقاء تأجل الى موعد لاحق بسبب المواعيد المتضاربة للرئيسين اللذين اعربا عن رغبتهما في الالتقاء قريبا.

قطاعان المستعمرين تعتدي على عيادة طبية بمنطقة المواصي جنوب قطاع غزة

غزة - (د. ب. أ):

■ ذكر شهود عيان فلسطينيون أن عشرات من قطعان المستعمرين اليهود هاجموا امس العيادة الطبية الوحيدة في منطقة المواصي جنوب قطاع غزة التي تحاصرها المستعمرات اليهودية من كل الجهات.

وقال الشهود إن المستعمرين حطموا المعدات والاجهزة الطبية في العيادة كما أتلفوا سيارة الاسعاف الوحيدة فيها.

وذكرت وزارة الداخلية الفلسطينية في بيان أن «المستعمرين هاجموا كذلك عائلتي الاسطل واللحام اللتين تقيمان في المنطقة في محاولة لترحيل سكن المواصي غرب مدينة خان يونس من منازلهم بالقوة».

أوامر باعتقال مسؤولين فلسطينيين سابقين بتهمة الفساد

الأمريكية كارين أبوزيد تتولى رئاسة «الأونروا»

القدس المحتلة، نيويورك - وكالات الأنباء:

■ أعلن النائب العام الفلسطيني امس إنه أمر الشرطة باعتقال العديد من المسؤولين السابقين بالسلطة الفلسطينية بشأن مزاعم سوء الإدارة المالية في خطوة نادرة المثال ضد المشتبه في ضلوعهم في الفساد.

وتفشى الفساد والافتقار للشفافية المالية في اجهزة السلطة في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات ما دفع المانحين الدوليين لوقف مساعداتهم. وتعهد محمود عباس الذي تولى الرئاسة في نوفمبر تشرين الثاني بعد وفاة عرفات بمكافحة الفساد.

وقال النائب العام حسين ابو عاصي لرويترز «لقد أصدرنا مذكرات للشرطة والجهات المختصة بجلب من أجل التحقيق أكثر من خمسة أشخاص، وكل شخص في عمله كان مسؤولا وذلك بهدف التحقيق معهم حول قضايا متنوعة من قضايا الفساد المالي».

وقال مسؤول فلسطيني كبير آخر ان النائب العام ينظر في عشر قضايا فساد تتعلق بملايين الدولارات من المال العام.

وأضاف ان السلطة الفلسطينية تدرس مطالبة بعض الدول العربية بتسليم عدد من المشتبه فيهم المطلوبين للتحقيق.

على صعيد آخر عين امين عام الامم المتحدة كوفي عنان الاميركية كارين ابو زيد مفوضة عامة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (اونروا).

وتولت ابوزيد منصب مساعدة للمفوض العام للاونروا لمدة خمس سنوات قبل ان تكلف قبل ثلاثة اشهر بمهام المفوض العام بالوكالة. وقد وافقت على تولي المنصب لمدة ثلاث سنوات خلفاً للدنمركي بيتر هانسن. وعملت كارين ابو زيد لمدة ١٩ عاما في مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين قبل الالتحاق بالاونروا عام ٢٠٠٠.

سلطات الاحتلال تسلم بيت لحم إلى الفلسطينيين نهاية الأسبوع

رام الله-عبدالسلام الرياوي

■ اعلنت مصادر اسرائيلية ان السيطرة الامنية على بيت لحم ستنقل للسلطة الفلسطينية نهاية الاسبوع الجاري، وذلك «كبادرة طيبة تهدف الى تعزيز مكانة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)!!.

وذكرت صحيفة «يديعوت» امس ان القيادة السياسية اتخذت قرارا بهذا الخصوص خلافا لموقف الجيش ، الذي فضل الانتظار إلى وقت معين قبل نقل المدينة، تجنبا لاثارة غضب أوساط المستوطنين، خاصة بعد موجة التوتر والعمليات التي اوقعت قتلى وجرحى في صفوف المستوطنين خلال الاسبوع الاخير.

وحسب قيادة جيش الاحتلال فان هذه الخطوة لا تعني فقط نقل السيطرة الامنية واعطاء حرية للمطلوبين، بل فتح الحواجز وسلسلة اخرى من التسهيلات.

وتزعم هذه الاوساط أنه وفي ظل الاوضاع الراهنة، فان الفصائل الفلسطينية ستستغل التسهيلات لتحويل بيت لحم الى مدينة لجوء، ولا سيما في ضوء الاهمال المطلق للسلطة الفلسطينية في معالجة الارهاب».

يشار الى أن تسليم مدينة بيت لحم جزء من التفاهمات التي تم الاتفاق عليها خلال لقاء شارون - ابو مازن الاسبوع الماضي، وهي المدينة الثالثة التي تنقل للسلطة اذا ما نفذت (اسرائيل) التزامها هذا.

وقد نقلت (اسرائيل) السيطرة الامنية للسلطة على مدينة اريحا، ومن ثم مدينة طولكرم بعد مماطلة وتسويف لبضعة ش